Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاموي الذين مدحوا أقاربهم أمدا طويلا يوم كانوا أسياد الدولة حتى اذا ما دال عهدهم انقلبوا عليهم يذمونهم ويهجون » وفات المؤلف ان أبا قطيفة مات في زمن عبد الله ابن الزبير وكان هجوه لعبد الملك ابن مروان في حياة عبد الملك قبل أن يدول عهد الامويين بعشرات السنين • ولما بلغ عبد الملك هجوه قال والله لولا رعايتي لحرمته لالحقته بما يعلم ولقطعت جلده بأسياط (١) •

أما العرجي الاموي فلم يدرك هو الآخر دولة بني العباس وكان هجوه لمحمد ابن هشام المخزومي وليس لقومه وقد انتقم للعرجي الوليد ابن يزيد الاموي من محمد ابن هشام وأخيه ابراهيم المخزوميين حين وكل الى عامله يوسف ابن عمر أن يقتص منهما فسجنهما وعذبهما حتى ماتا (٢) •

ولم يراع المؤلف الدقة عند ذكر المصادر • فليس يكفي مثلا أن نذكر المصدر دون أن نشير الى طبعته وتاريخ نشره لا سيما حين لا نضع جدولا لهذه المصادر وحين تكون الكتب التي يرجع اليها متعددة الطبقات ومتعددة الناشرين كالفهرست لابن النديم ووفيات الاعيان لابن خلكان والاغاني لابي الفرج الاصبهاني • ولا يكفي أن نقول ايضا راجع غولدسيهر ، الشريعة الاسلامية دون اشارة الى الصفحة من المصدر أو راجع ديوان المؤيد في الدين داعي الدعاة تحقيق ونشر كامل حسين

(١) الاغاني (بولاق ، ١٢٨٥ / ١٨ :) .
(٢) الاغاني (بولاق ، ١ : ١٦٦) .